

الأغاني

- (وبدا له من بعد ما اندملَ الهوى ... بَرَقَ تَأَلَّقَ مَوْهِنًا لَمَعَانَهُ) .
(يبدو كحاشية الرِّداء ودونَه ... صَعْبُ الذُّرِّ رَامَتْنَعُ أَرْكَانَهُ) .
(فدنا لينظر كيف لاح فلم يُطِيق ... نظرا إليه ورده سَجَّانُهُ) .
(فالنار ما اشتملت عليه ضُلُوعه ... والماءُ ما سَخَّتْ به أجفانه) .
(ثم استعاذ من القبيح وردَّه ... نحوَ العزاء عن الصَّيِّبِ إِيْقَانَهُ) .
(وبدا له أن الذي قد ناله ... ما كان قدَّره له دَيَّانَهُ) .
(حتى اطمأن ضميرُهُ وكأَنما ... هتَكَ العلائِقَ عامِلُ وسنانَهُ) .
(يا قلبُ لا يذهبَ بحلمك باخلُ ... بالذَّيْلِ باذِلُ تافِهٍ مَذَّانَهُ) .
(يَعِدُ القضاءَ وليس ينجز مَوْعِدًا ... ويكونُ قبل قضائه لَيَّانَهُ) .
(خَدَلُ الشَّوَى حَسَنَ القَوَامِ مُخَمَّر ... عَذْبُ لَمَّاه طَيِّبُ أَرْدَانَهُ) .
(واقنع بما قسم الإله فأمرُهُ ... ما لا يزال على الفتى إِيَّانَهُ) .
(والبؤس ماض ما يدوم كما مضى ... عصرُ النعيم وزال عنكَ أَوَانَهُ) .
أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال .

كنت مع أبي عبد الله محمد بن صالح في منزل بعض إخواننا فأقمنا إلى أن انتصف الليل وأنا أرى أنه يبیت فإذا هو قد قام فتقلد سيفه وخرج فأشفقت عليه من خروجه في ذلك الوقت وسألته المقام والمبيت وأعلمته خوفي عليه فالتفت إلي متبسما وقال